

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

فصل : .

وَحَمَلُوا عَلَى هَذَا الْجَمْعِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ : أَحَدُهَا : أَسْمَاءُ جَمُوعٍ وَهِيَ : أَوْلُو وَعَالَمُونَ وَعَشْرُونَ وَبَابُهُ .

وَالثَّانِي جَمُوعُ تَكْسِيرٍ وَهِيَ : بَنُونَ وَحَرُونَ وَأَرْضُونَ وَسِنُونَ وَبَابُهُ فَإِنْ هَذَا الْجَمْعُ مُطَّارِدٌ فِي كُلِّ ثَلَاثِي حَذَفَتْ لَامُهُ وَعُوَّضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ وَلَمْ يُكَسَّرْ نَحْوُ : عِضَّةٍ وَعِضِينَ وَعِزَّةٍ وَعِزِينَ وَثُبَّةٍ وَثُبِينَ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : (كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) (عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ) وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ تَمْرَةٍ لِعَدَمِ الْحَذْفِ وَلَا فِي نَحْوِ (عِدَةٍ) وَ (زِنَةٍ) لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ الْفَاءَ وَلَا فِي نَحْوِ (يَدٍ) وَ (دَمٍ) وَشَذَّ أَبُونَ وَأَخُونَ وَلَا فِي اسْمٍ وَأُخْتٍ وَبُنْتُ لِأَنَّ الْعَوْضَ غَيْرُ التَّاءِ وَشَذَّ بَنُونَ وَلَا فِي نَحْوِ شَاةٍ وَشَفَاةٍ لِأَنَّهُمَا كُسِّرَا عَلَى شَيْئَاهُ وَشَفَاهُ .

وَالثَّلَاثُ : جَمُوعٌ تَصَحِيحٌ لَمْ تَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ كَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ لِأَنَّ أَهْلًا وَوَابِلًا لَيْسَا عَلَامِينَ وَلَا صِفَتَيْنِ وَلِأَنَّ وَابِلًا لَغَيْرِ عَاقِلٍ .

وَالرَّابِعُ : مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ وَمَا أَلْحَقَ بِهِ كَرِعْلَيُّونَ وَزَيْدُونَ